

عمدة القاري

482 - حدثنا (إسحاق بن نصر) قال حدثنا (عبد الرزاق) قال أخبرنا (ابن جريج) قال أخبرني (يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما) سمعا (النعمان بن أبي عياش) عن (أبي سعيد الخدري) رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي يقول من صام يوما في سبيل الله بعد وجهه عن النار سبعين خريفا .

مطابقته للترجمة طاهرة وإسحاق بن نصر هو إسحاق بن إبراهيم بن نصر السعدي النجاري وكان ينزل بالمدينة بباب بني سعد روى عنه البخاري في غير موضع من كتابه مرة يقول إسحاق بن نصر فينسبه إلى جده ومرة يقول إسحاق بن إبراهيم بن نصر فينسبه إلى أبيه وعبد الرزاق بن همام وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويحيى بن سعيد الأنصاري وسهيل بن أبي صالح لم يخرج له البخاري موصولا إلا هذا ولم يحتج به ولهذا قرنه بيحيى بن سعيد وقد اختلف في إسناده على سهيل فرواه الأكثرون عنه هكذا وخالفهم شعبة فرواه عنه عن صفوان بن يزيد عن أبي سعيد أخرجه النسائي والنعمان بن أبي عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة واسمه زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان الزرقى الأنصاري وعن يحيى ثقة وقال ابن حبان كذلك وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك الأنصاري . وأخرجه مسلم في الصوم عن إسحاق بن منصور وعبد الرحمن بن بشير وعن قتيبة وعن محمد بن رمح وأخرجه الترمذي في الجهاد عن سعيد بن عبد الرحمن وعن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي في الصوم عن مؤمل بن شهاب وعن الحسن بن قزعة وعن محمد بن عبد الله وعن عبد الله بن منير وعن أحمد بن حرب وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن رمح . قوله بعد الله وجهه وأول النووي وغيره المباحة من النار على المعافاة منها دون أن يكون المراد البعد بهذه المسافة المذكورة في الحديث قلت لا مانع من الحقيقة على ما لا يخفى ثم هذا يقتضي إبعاد النار عن وجه الصائم وفي أكثر الطرق إبعاد الصائم نفسه فإذا كان المراد من الوجه الذات كما في قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه (القصص 88) يكون معناها واحدا وإن كان المراد حقيقة الوجه يكون الإبعاد من الوجه فقط وليس فيه أن يبقى الجسد أن يناله النار إلا أن الوجه كان أبعد من النار من سائر جسده وذلك لأن الصيام يحصل منه الظم ومحله الفم لأن الري يحصل بالشرب في الفم قوله سبعين خريفا أي سنة لأن السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية .

واختلفت الروايات في مقدار المباحة من النار ففي حديث عقبة بن عامر عن النبي أخرجه النسائي من صام يوما في سبيل الله باعد الله منه جهنم مائة عام وفي حديث عمرو بن عبسة عن

النبى أخرجه الطبرانى فى (الكبىر) كذلك مائة عام وكذا فى حدىث عبد الله بن سفىان أخرجه الطبرانى أىضا وفى حدىث أنس عن النبى أخرجه ابن عدى فى (الكامل) من صام يوما فى سبىل الله تباعدت عنه جهنم مسىرة خمسمائة عام وفى حدىث أبى أمامة أخرجه الترمذى وتفرد به عن النبى قال من صام يوما فى سبىل الله جعل الله بىنه وبين النار خندقا كما بىن السماء والأرض وكذا رواه الطبرانى فى (الصغىر) عن أبى الدرداء وكذا رواه عن جابر وفى رواىة ابن عساکر أبعدہ الله من النار مسىرة مائة سنة حضر الجواد وفى حدىث عتبة بن النذر أخرجه الطبرانى أىضا قال قال رسول الله من صام يوما فى سبىل الله فرىضة باعد الله منه جهنم كما بىن السموات والأرضىن السبع ومن صام يوما تطوعا باعد الله منه جهنم ما بىن السماء والأرض وفى حدىث سلامة بن قىصر أخرجه الطبرانى أىضا فى (الكبىر) قال سمعت رسول الله يقول من صام يوما ابتغاء وجه الله أبعدہ الله من جهنم بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما وفى حدىث أبى هريرة أخرجه الترمذى أنه قال من صام يوما فى سبىل الله زحزحه الله عن النار سبعىن خرىفا والآخر بقول أربعىن وقال الترمذى هذا حدىث غرىب وفى حدىث سهل بن معاذ عن أبىه أخرجه أبو يعلى الموصلى من صام يوما فى سبىل الله متطوعا فى غىر رمضان بعد من النار مائة عام سىر المضمهر المجدى وفى حدىث ابن عساکر عن ابن عمر